

تبعث الفرحة في قلوب الرعاة  
صفوف من كسف السحاب الرقيق  
تحلق في سماء صحو صافية  
ويمضي الفتيان والفتيات إلى قاعات الدرس  
في بقاع نائية  
وتنساب الأنهار رقراقة صافية  
ساجية الأمواج  
ينعكس على صفحاتها بالليل  
لألاء القمر  
هكذا كل شيء يندو ، منذ الآن ، رماديا به قنامة  
وتومض حبات الجليد كأنها اللؤلؤ  
قرة البرد تمس الجواد فيرتعد  
وقد ربط إلى معقله ، سحابة ليلته  
رب البيت قد مضى منذ بكرة الفجر  
يتعقب الدب  
وزوجته في الكوخ تنتظر  
وتعد له الغداء  
الرياح تهز الأعشاب  
رقية بلا صوت  
وتمر بالشيوخ والشباب لحظات  
تخامرهم فيها الأحزان